

## من المخطط الرعوي العام الرعية هويتها ورسالتها

تلعب الرعية كمؤسسة (أي الكنيسة، ودير الكاهن والراهبات، والمدرسة وتوابعها...) دوراً هاماً، لا بل أساسياً، في حياة المؤمنين، من الناحية القانونية (معاملات)، والاجتماعية (نشاطات اجتماعية مختلفة)، والدينية (العماد، التثبيت، الزواج، الدفن، التعليم المسيحي...)، كما تلعب دوراً هاماً في تحديد هويتهم. فالانتماء الديني الاجتماعي، بشكل عام، ركن رئيس في بلادنا، والرعية هي المكان الذي يُعاش فيه هذا الانتماء، على المستوى الفردي والعائلي والاجتماعي "تبقى الرعية المكان الذي يُشد إليه بأوثق رباط، الشعب المسيحي وحتى من لا يمارسون الفرائض الدينية"، وهي البؤرة التي تتمحور حولها الحياة الروحية والكنسية والاجتماعية للمؤمنين. فعلى المستوى الاجتماعي تتمتع الرعية بدرجة عالية من المصداقية في المجتمع عموماً، حيث أنها تستقبل الجميع بغير استثناء، وتُعتبر مرجعاً في الإشكاليات الاجتماعية التي تحصل في بيئتنا، خاصة القروية منها. وعلى المستوى الديني والكنسي والروحي، فالرعية هي مركز لقاءات واحتفالات وصلوات واجتماعات وندوات وتعبّدات شعبية تترك أثرها في النفوس، وتساهم اليوم - كما ساهمت في الماضي - في المحافظة على الإيمان، كما أنها مركز إشعاع لغير المؤمنين. إن جميع هذه الإمكانيات تجعل الرعية مكاناً لا بديل له للتجدد الروحي والكنسي والديني والاجتماعي في إرثياتنا.

" هذا الشعب  
يكرمني  
بشفتيه، وأما  
قلبه فبعيد  
مني "

العدد 2  
2003/8/31

نشرة رعوية أسبوعية تصدر عن اللجنة الليتورجية في دير اللاتين - بيرزيت  
الأحد الثاني والعشرون من زمن السنة العادي

الأحد	القداس الإلهي (10.15) لقاء البراعم (9.00-12.00)
الاثنين	القداس الإلهي (6.00)
الثلاثاء	القداس الإلهي (6.00)
الأربعاء	القداس الإلهي (6.00)
الخميس	لقاء أخوية الحبل بلا دنس (5.00) لقاء لجنة السيدات (5.00) لقاء الشبيبة الثانوية (5.00) القداس الإلهي (6.00) اجتماع اللجنة الليتورجية (6.30)
الجمعة	أول جمعة من الشهر: مناولة المرضى في البيوت (9.30) تدريب خدام الهيكل الكبار (5.00) القداس الإلهي (6.00) لقاء الشبيبة العامة (6.30)
السبت	لقاء الشبيبة الإعدادية (5.00) تدريب خدام الهيكل الصغار (5.00) القداس الإلهي (6.00) تدريب الكورال (6.30)
الأحد	القداس الاحتفالي مع المسنين من الرعية (10.15)، يلي القداس حفل غداء على شرف المسنين - لقاء البراعم (9.00-12.00)

### صلاة المسيرة الرعوية المشتركة

اللهم، يا من تُقدّس كنيسةك المنتشرة في العالم كلّهُ، أنظر إلينا، نحن الماثلين  
بين يديك. باركنا وسدّد خطانا. أغمرنا بفيض مواهب روحك القدوس،  
لتستتير عيوبنا، وتصفو نفوسنا، وتجمع جهودنا.  
جُدْ على رعايانا أن تحيا مع رعاتها، حول كلمتك وجسدك ودمك، في المحبة  
والوفاق، فيعمل أبنائها معاً، بقلب واحد ونفس واحدة، خدمة لملكوّتك،  
وبناءً لكنيسةك المقدسة في بلادنا، وشهادة لاسمك القدوس.  
يا مريم أم الكنيسة وأمتنا، باركي بلادنا وكنائسنا، رافقينا ببهاء حضورك  
الوالديّ، كي ننم مشيئة الله علينا وعلى كنائسنا، فيتمجّد بذلك الثالوث  
القدوس، الآب والابن والروح القدس. آمين

e-mail: [abounaaziz@hotmail.com](mailto:abounaaziz@hotmail.com)

البريد الإلكتروني:

تلفون الدير: 2810734 / فاكس: 2810282 / لراهبات: 2810631 / المدرسة: 2810283

بدأت قصة العذراء سيدة غوادالوبية، شفيعة كنيستنا الرعوية في بيرزيت، في بلاد المكسيك مع شخص اسمه خوان دياغو، وهو هندي من قبيلة الأزتيك، ولد وتربى سنة 1474، وبعد الاحتلال الإسباني لبلاد المكسيك، التي اكتشفها كريستوف كولومبو عام 1492، كان هو وامراته وعمه من أوائل المتعمدين، فسمي خوان دياغو، وما لبثت أن توفيت امراته فلزم هو وعمه قرية توليتلاك الواقعة 12 كم شمالي مدينة مكسيكو، ينسج الحصر من قش ينمو على ضفاف بحيرة تكسيكو القريبة.

رغم نشأته الوثنية، أصبح دياغو، بعد العماد مؤمناً حاراً، محباً لله ومكرماً أميناً للسيدة العذراء، وكان يتوجه ماشياً كل يوم سبت إلى أحد أحياء مدينة مكسيكو لينتشر في القديس، في كنيسة للفرنسيسكان، إكراماً للبتول والدة الإله. أما الطريق فكانت تتناسب بمنحدر تل تيباك وقد ارتفع قبل مجيء الإسبان هيكل وثني على قمته إكراماً للالهة تيوتنانتسين الذي تفسيره "أم الإله".

في 1531/12/9، عند الفجر، وبينما كان خوان على درب التل المذكور، سمع نشيداً طروبياً ينبعث من قمة الجبل، يشبه تغريد العصافير الكثيرة، ولما كانت القمة جرداء، استغرب الأمر وجعل يقف ويتفحص الموضوع، وإذا به يرى غيمة بيضاء يرتكز عليها قوس قزح براق الألوان، فارتاح لذلك المشهد الخلاب وخيل إليه أنه يرى الفردوس. ثم توقف التغريد وسمع صوتاً رقيقاً يناديه باسمه ليقترّب. فتسلق القمة وإذا بسيدة بارعة الجمال تنتظره وسط الغيمة، ملامحها ملامح بنات بلده وثوبها لامع انفرش نوره على الصخور القائمة في المكان فكادت تصبح شفافة فسجد خوان وانكب على وجهه، فخطبته السيدة بلهجته:

"يا بُنيّ خوان، أين تتجه؟"، فأجابها: - "أيتها السيدة النبيلة، أتوجه إلى كنيسة تلالولوكو لأشترك في ذبيحة القديس التي يقيمها خدام الرب".

- فأردفت: "إعلم يا بُنيّ أتي البتول العذراء مريم الدائمة البتولية البريئة والكاملة الأوصاف، والدة الإله الحق، باعث الحياة في الخلاق وسيد الأشياء القاصية والدانية، ورب السموات والأرض... إني أريد أن يُشاد لمجد اسمي معيد في هذا المكان... وهنا، سأسكب على الشعب، ساكني هذه البلاد، حبي وحناني، ورحمتي وعوني وحماتي... أنا أم الرحمة... أنا أمكم جميعاً... أنا أم البشر، أم جميع الذين يحبون ويلجؤون إليّ بثقة بنوية... هنا، سأستمع لطلباتهم وأمسح دموعهم وأخفف ألامهم وأوجاعهم وأسد احتياجاتهم...، إذهب إلى مكسيكو واطلع الأسقف على رغبتني هذه وحدّثه عن جميع ما رأيت وسمعت، فأشكر لك خدمتك وأسعدك... إذهب بسلام يا بُنيّ..."

بعدما التقط خوان كل كلمة وتفهمها، سجد وقال: "لبيك سيدتي النبيلة واطمنني، إني ذاهب للقيام بما أمرتني به". فانصب وودعها وتوجه مسرعاً إلى المدينة، إلى دار الأسقفية.

(يتبع)

## الخطيئة، هل هي رئيسية؟

إن أكبر مكر للشيطان هو أن يجعل الإنسان يصدق أنه، أي الشيطان، غير موجود، أو أنه موجود حيث هو عملياً غير موجود. فهو يحب خلط الأوراق وإحداث الفوضى في قوانين اللعب. ويعرف كيف يبدّل وجه الخطيئة، ليلبسها ثوب القداسة، مخفياً جذورها. "الرديلة عكس الفضيلة، دوماً مقابل بعض الأحيان وهذا ما يظهر من خبرة الاعتراف: نقر دائماً في نفس الخطايا، ونجد صعوبة في الدخول في أعماقنا لنفصل بين الحب الجيد والزؤان. أليس هذا أمراً مخيباً للأمل في كثير من الأحيان؟

ثم، ألم تعقد الكنيسة كل شيء؟ خطايا عرضية، خطايا مميتة، سبع خطايا رئيسية... نخلط كل ذلك بمخالفات المرور وفي الوقوف في أماكن ممنوعة وفي تخطي السرعة المسموحة والاتجاهات الممنوعة. كيف نستطيع أن نعرف أين نحن في كل هذا؟ الخطايا التي ترى... الخطايا الواضحة. وهي نوعاً ما تلك التي تخالف الوصايا العشرة. فمن الصعب ألا نرى أننا جدفنا أو سرقنا أو خدعنا قريبتنا إلخ... تشبه هذه الخطايا "شعر البنات"، يرى بسهولة، ومغر قبل أكله، ومخيب للأمل في النهاية، لا سيما عندما ننتهي من أكله ملطخين بالسكر، ونبحث عن شيء واحد فقط: أن نغسل أيدينا.

ويساعد التساهل المستمر وتعقيداتنا الداخلية على كل ذلك، خصوصاً عندما يصيبنا العمى الروحي عند الوقوع في بعض الخطايا، ومنها الصعود إلى القطار دون دفع التذكرة بحجة الإنتقام من "الإضرابات" يعتبر سرقة. احتلام بعض المغامرات الجنسية، فقط على سبيل التسلية، وهي خطيئة زنى إلخ....

ثم الخطايا التي لا ترى... يمكن لخطيئة أن تخفي ورائها خطيئة أخرى. هناك الكثير من الخطايا التي لا نراها. "أنه تملق نفسه، حتى لا يجد إثمه ممقوتاً في عينيه". في كتاب (المرأة الفقيرة)، يقول الكاتب ليون بلوي: "إن تعاستنا من العمق بحيث أننا لم نعد نعرف أننا أصبحنا أصناماً".

### أخبار الرعية والمدرسة

- يبدأ الدوام الرسمي للعام الدراسي الجديد يوم الاثنين 2003/9/1
- تعيين معلم جديد للغة العربية للصفوف 3 و 4 وهو الاستاذ بسّام زيادة.
- تهنئة بالاكليل للعروسين عزت يعقوب حلاوة على الأنسة نسرين غسان شاهين (الأحد 2003/9/31).
- تهنئة بالعودة من السفر لكل من: مهيب عابد وزوجته، مارغريت ورائية مسلم، ظافر سمندر وزوجته، ميسون عبدالله، عيسى زهران، إبراهيم عبيد.
- الجمعة 8/29: قامت الشبيبة الثانوية بنشاط ترفيهي في مسبح جفنا برفقة الأخت الراهبة نادية.

ولما كانت المواصلات بين بيرزيت وجفنا معدومة، والطريق الترابية من القرية إلى جفنا تمرّ عبر جبل الحمراء، وجد أبناء البلدة صعوبة في الذهاب إلى جفنا للصلاة في أيام الحرّ والبرد، فطلب إبراهيم ياسر من الخوري كوديرك أن يأتي إلى بيرزيت للصلاة، وقدم بيته لأجل ذلك. وأصبحت دار إبراهيم ياسر أول كنيسة لللاتين في بيرزيت، ولا تزال موجودة حتى الآن في الحارة القديمة. وأخذ الخوري يأتي إلى بيرزيت كل يوم أحد ولم يرق ذلك لفئة من الناس في بيرزيت، فأرسلوا عدد من الأولاد وكمونوا للخوري واعتدوا عليه أثناء عودته إلى جفنا مما أثار غضب البطريرك وتدخل قنصل فرنسا مما أدى إلى اعتقال كثيرين من أبناء بيرزيت. وذهب موسى أبو ناصر شيخ عشيرة العرانكة في بيرزيت إلى جفنا للتعاهم مع الخوري ومن ثم مع البطريرك، وأثناء محاولاته حل المشكلة وإخراج المعتقلين، اتفق مع خوري اللاتين أن يقوم بالعمل في المدرسة التي تم إنشاؤها في بيرزيت في غرفة في الحوش القديم. فقام موسى أبو ناصر ببيع منطقة أرض تابعة له عام 1860 بهدف بناء كنيسة لللاتين في بيرزيت، تلك الكنيسة التي بُدئ ببنائها عام 1863 وتم بناؤها عام 1865، وفي خلال تلك الفترة انضمت عدة عائلات من أهالي بيرزيت إلى الكنيسة اللاتينية وبدأوا يشكلون نواة لرعية اللاتين، وكان أولادهم يتعلمون في مدرستها التي أصبحت فيما بعد مدرسة لكل القرية. ومن تلك العائلات التي تم تسجيلها من أبناء رعية اللاتين، دار سعادة ودار شحادة ودار زيادة ودار علّوش ودار ياسر. (يتبع)